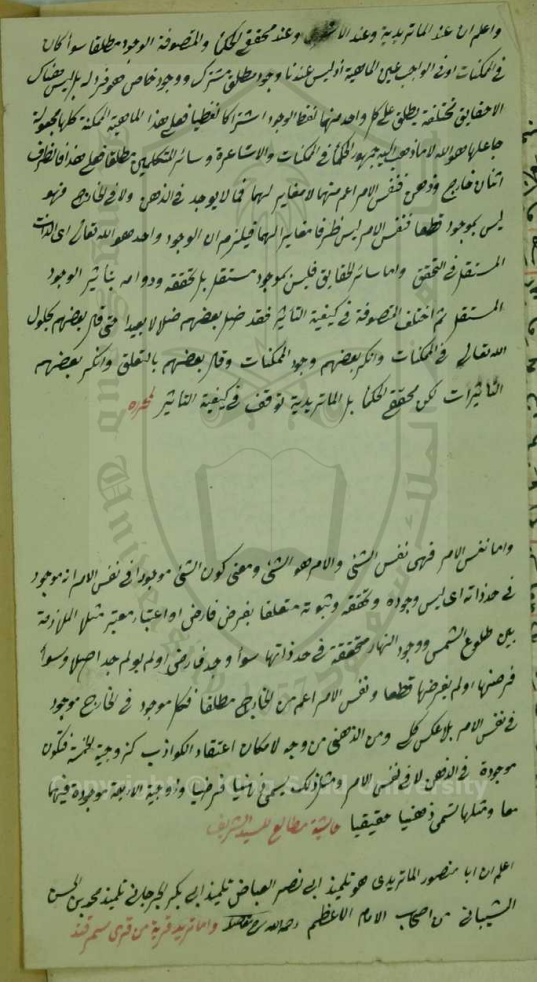

واعلم ان عند الماتريدية وعند الاشعري وعند محققي الحكماء والمتصوفة الوجود مطلقا سواء كان في الممكنات اوفي الواجب عين الماهية او ليس عينها ووجود مطلق مشترك ووجود خاص هو فرد له بالنسبة الى الاشخاص المختلفة يطلق على كل واحد منها لفظ الوجود اشتراكا لفظيا فعلى هذا الماهية الممكنة كلها مجعولة جاعلها هو الله اما على هذه الثلاثة جميعهم الحكماء في الممكنات والاشاعرة وسائر المتكلمين مطلقا فعلى هذا فالظرف اثنان خارجي وهو عين نفس الامر اعم منها لا مغاير لها فما لا يوجد في الذهن والخارج فهو ليس بموجود قطعا فنفس الامر ليس ظرفا مغايرا لهما فيلزم ان الوجود واحد هو الله تعالى اي الذات المستقر في التحقق واما سائر الطبائع فليس بموجود مستقر بالتحقق ودوام بتأثير الوجود المستقر ثم اختلف المتصوفة في كيفية التأثير فقد ضل بعضهم ضلالا بعيدا حتى قال بعضهم بحلول الله تعالى في الممكنات وانكر بعضهم وجود الممكنات وقال بعضهم بالتعلق وانكر بعضهم التأثيرات لكن محققي الحكماء الماتريدية توقف في كيفية التأثير فتدبره

واما نفس الامر فهي نفس الشيء والامر هو الشيء ومعنى كون الشيء موجودا في نفس الامر انه موجود في حد ذاته اي ليس وجوده وتحققه وجها متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر مثلا الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد ذاتها سواء وجد فارض اولم يوجد اصلا وسواء فرضها اولم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل موجود في الخارج موجود في نفس الامر بالعكس كلي ومن الذهني من وجه لامكان اعتقاد الكواذب كزوجية الخمسة فانها موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثال ذلك يسمى ذهنيا فرضيا وان وجية الاربعة موجودة فيهما معا ومثلها يسمى ذهنيا حقيقيا حاشية مطالع السيد الشريف

اعلم ان ابا منصور الماتريدي هو تلميذ ابي نصر العياض تلميذ ابي بكر الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني من اصحاب الامام الاعظم رحمه الله تعالى والماتريد قرية من قرى سمرقند

DSC00028.JPG

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)